رجل يصف آدمي وقد اخذت بلاد كذا وكذا وعدد
سائر ممالك العجم والعراق والهند وسائر بلاد الشام
فقلنا اجعل شكر هذه النعمة عفوك عن هذه الامه
ولا تقتل احدا فقال والله اني لم اقتل احدا قصدا
وانما انتم قتلتم انفسكم في الابواب والله لا اقتل
احدا منكم وانتم امنون على انفسكم واموالكم واكثر
الاسئلة منه والاجوبة منا فقطع كل من الفقهاء
الحاضرين وجعل يبادر الى الجواب ونظرائه في المدرسة
والقاضي شرف الدين يترجم ويقول لهم اسكتوا ليجاوب
هذا الرجل فانه يعرف ما يقول وكان آخر ما سأل
عنه ما تقولون في علي ومعاوية ويزيد فاسر
الى القاضي شرف الدين وكان الى جانبي ان اعرف كيف
تجاوبه فانه رجل شيعي فلم افرغ من سماع كلامه
الا وقد قال القاضي علم الدين القفصي المالكي كلاهما
معناه ان الكل مجتهدون فغضب لذلك غضبا شديدا
وقال علي على الحق ومعوية ظالم ويزيد فاسق وانتم
حلبيون تبع لاهل دمشق وهم يزيديون قتلوا الحسين
فاخذت في ملاطفته والاعتذار عن المالكي بانه اجاب بشيء
وجده في كتاب لا يعرف معناه فعاد الى دون ما كان عليه

من

من المباسطة واخذ عبد الجبار ليسأل مني فقال عني
هذا عالم مليح وعن شرف الدين وهذا رجل فصيح
فسألني تمرلنك عن عمري فقلت مولدي سنة ٧٤٩
وقد بلغت الآن اربعا وخمسين سنة فقال للقاضي شرف (الدين)
وانت كم عمرك فقال انا اكبر منه بسنة فقال تمرلنك
انتم في عمر اولادي انا عمري اليوم بلغ خمسا وسبعين سنة
وحضرت صلاة المغرب واقيمت الصلاة وامنا
عبد الجبار وصلى تمرلنك الى جانبي قائما يركع ويسجد
ثم تفرقنا وفي اليوم الثاني غدر بكل من في القلعه
واخذ جميع ما كان فيها من الاموال والامتعه
ما لا يحصى اخبرني بعض كتابه انه لم يكن اخذ من
مدينة قط مثل ما اخذ من هذه القلعه وعوقب غالب
الناس بانواع من العقوبة وحبسوا ما بين مقيد ومزنجر
ومرسم عليه ونزل تمرلنك من القلعه واقام
بدار النيابة وصنع وليمة على زي المغل ووقف سائر
الملوك والنوامين في خدمته وادار عليهم كؤوس
الخمر والمسلمون في عقاب وعذاب وسبي وقتل
واسر وجوامعهم ومدارسهم وبيوتهم في هدم وحرق
واسر وتخريب ونبش الى ان جاء شهر ربيع الاول